

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( شَرُّ يَوْمَ مَيِّهَا وَأَخْزَاهُ لَهَا ... رَكِبَتْ عِبرى بِحَدَجٍ جَمَلًا ) .

( وَحَمَلَانَا بَعْدَهَا أُخْرَى عَلَى ... فَاطِرِ الذَّابِ وَمَا إِنَّ بَزَلًا ) .

( ضَجِرَ الْمَرْكَبُ يَدْغِي سَفَرًا ... وَهُوَ فِي مَعْطَانِهِ مَا انْتَقَلَا ) .

يعني بالأخرى اليمامة التي صلبها .

ينشد شرَّ يومِها بالنصب وشرَّ بالرفع .

فمن نصب فعلى الظرف ومن رفع فعلى تقدير محذوف كأنه قال : ركبته فيه أو ركبته كما قالوا

( شهر ثرى و شهْرُ تَرى وشَهْرُ مَرعى ) أي ترى فيه النبات .

وأما قوله يومِها وكان ينبغي أن يقول شر أيامها فإن للعلماء فيه جوابين : قال أصحاب

المعاني : أراد يوم سببها وحملها عن أهلها سبية ويوم موتها وقد أودت بها المنية فشر

هذين اليومين عندها يوم سببها وهو أغواها لها ويروى أخزاه لها .

وقال أصحاب العربية أبو عليّ الفسوي وغيره يعني بشر يومِها شر أيامها فأوقع الإثنين

موقع الجميع كما قال الله تعالى ( ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْدُقْ لِبِ

إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِير ) الملك معناه ثم ارجع البصر كرّات لأن البصر

لا يحسر من كرة ولا من كرّتين .

وأما قوله : وأغواها وكان حقه أن يقول وأغواهما فإنه ينبئ عن توهم ما كأنه قال شر ما

يكون من أيامها وأغواها كما تقول : زيدٌ أجمل الفتيان وأحسنه وقيل أراد أغوى ذلك الشر

فردّ الهاء على الشر كما قال الفرزدق : .

( وَجَدَّيْ خَطِيبُ الْمَشْرِقَيْنِ وَشَاعِرُهُ ... ) .

فرد الهاء على الخطيب وقيل أراد وشاعر ما نذكره